لنفسك يا هذا قبل الهلاك وأطلق نفسك من أسرها
قبل أن يعسر الفكاك واقبل على ما فيه عظيم نجاحك وما
هو في الدارين سبب فلاحك من عبادة الله تعالى ومداومة
ذكره وملازمة حمده على ذلك وشكره وافعل الخير ما
وجدت سبيلا فقد انتظر المقام مهولا اللهم
وفقنا لمرضاتك ويسر علينا طاعتك وحل بيننا وبين
مخالفاتك وادخلنا فسيح جناتك فأنت الآخذ بنواصي
الخلائق وإلى بابك ملجأ كل طارق وأنت أرحم
الراحمين وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن لله تعالى سرايا
من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في
رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال مجالس
الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم
من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر
كيف منزلة الله عنده فإن الله تعالى ينزل العبد منه

حيث أنزله من نفسه رواه ابن أبي الدنيا في كتاب
الذكر وأبو يعلى والبزار في مسنده بهما والطبراني
في معجمه والحاكم في المستدرك وقال صحيح
الإسناد الزرع هو الأكل والشرب في خصب وسعة
لطيفة إنما كانت مجالس الذكر رياض الجنة لأن
الذاكر يغرس له بذكره شجر في الجنة كما قال صلى
الله عليه وسلم لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري
بي فقال أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
فسمى النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذي فيه الذكر
باسم المكان الذي ينبت فيه الغرس لأنهما في العادة
واحد والله أعلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
أن معاوية رضي الله عنه خرج على حلقة في المسجد
فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله
ما أجلسكم إلا ذلك فقالوا والله ما أجلسنا إلا ذلك قال
أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد
بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)